

٢٢ فضيلة

لمن قام عاشوراء



سورة



د. أحمد مصطفى متولي

الألوكة

www.alukah.net

٢٢ فضيلة

لمن صام عاشوراء

إعداد

د. أحمد مصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي عن الأنداد، المقدس عن التفائص والأضداد، المستزهر عن
الصاحبة والأولاد، رافع السبع الشداد، عاليةً بغير عماد، وواضع الأرض
للمهاد، مثبتة بالراسيات الأطواد، المطمع على سر القلوب ومكنون الفؤاد،
مقدر ما كان وما يكون من الضلال والرشاد، في بحار لطفه تجري مراكب
العباد، وفي ميدان حبه تجول خيل الزهاد، وعنده مبتغى الطالبين ومنتهى
القصاد، وبعينه ما يتحمل المتحملون من أجله في الاجتهاد، يرى ديب النمل
الأسود في السواد، ويعلم ما توسوس به النفس في باطن الاعتقاد، جاد على
السائلين فزادهم من الزاد، وأعطى الكثير من العاملين المخلصين في المراد، أحمدُه
حمداً يفوق على الأعداد، وأشكره على نعمه وكلما شكر زاد، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك الرحيم بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله المبعوث إلى جميع الخلق في كل البلاد، صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي
بكر الذي بذل من نفسه وماله وجاد، وعلى عمر الذي بالغ في نصر الإسلام
وأجاد، وعلى عثمان الذي جهز جيش العسرة فيا فخره يوم يقوم الأشهاد،
وعلى علي المعروف بالشجاعة والجلاد، وعلى جميع الآل والأصحاب والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم التناد، وسلم تسليماً.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي في الله: هل تريد مغفرة الذنوب وتكفير السيئات؟.. وهل تطمع

حقاً في دخول الجنات؟.. وهل ترجو صدقاً رحمة باري البريات؟..

وهل تبتغي فعلاً إجابة الدعوات؟

إن أردت ذلك حقاً، فصمت يوم عاشوراء صدقاً، لحظيت

بأجر كريم، وخير عميم، والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ

عليمٌ.

والآن .. هل تعلم كم فضيلة لصوم يوم عاشوراء؟ ؟ ..

وكم صحَّ في فضل صومه من أحاديث خاتم الأنبياء؟..

فلو علمتها لطرقت بابها لتكون من الأتقياء...

وإليك الآن اثنتين وعشرين فضيلة لصوم يوم عاشوراء... إن رُغبت

بها وعملت لها كنت من الفضلاء بإذن رب الأرض والسماء:

- (١) صومُ يوم عاشوراء طاعة لسيد الأنبياء ﷺ: فعن ابن عباس رضي الله عنهما "أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه" (متفق عليه)
- (٢) صومُ يوم عاشوراء يكفر ذنوب سنة ماضية، فلن تر لها من باقية:
- فعن أبي قتادة رضي الله عنه "أن رسول الله ﷺ سُئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: يكفر السنة الماضية" (رواه مسلم)
- (٣) صومُ يوم عاشوراء يبارك في سحوره، وليست هذه كل أجوره:
- فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "تسحروا فإن في السحور بركة" (متفق عليه)

(٤) سحورُ المسلم ليلة عاشوراء مخالفةٌ لأهل الكتاب الأشقياء:

فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فصلٌ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر" (رواه مسلم)

(٥) سحورُ المسلم ليلة عاشوراء سببٌ في رحمة الله والثناء:

فعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين" (حسن: الصحيحة: ١٦٥٤)

وقال البخاري في صحيحه عن أبي العالية: الصلاة من الله عز وجل: ثناؤه على عبده في الملاء الأعلى، وقيل: الرحمة، وقيل: رحمة مقرونة بتعظيم)

(٦) تعجيل الفطر يوم عاشوراء من علامات الخيرية، فهل يزهد في هذا الأجر أحدٌ من البرية؟!

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" (متفق عليه)

(٧) تعجيل الفطر يوم عاشوراء لا يزال صاحبه على سنة سيد الأنبياء:

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم" (صحيح: الصحيحة: ٢٠٨١)

(٩،٨) تعجيلُ الفطر يوم عاشوراء من علامات إظهار الدين ومخالفةِ المغضوب عليهم والضالين:
 فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناسُ الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون" (حسن: صحيح الترغيب: ١٠٦٧)

(١٠) دعاء الصائم يوم عاشوراء لا يرد بإذن رب الأرض والسماء:
 فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثُ دعوات لا تُردُّ: دعوة الوالد. ودعوة الصائم، ودعوة المسافر" (حسن: الصحيحة: ١٧٩٧)

(١٢،١١) صيامُ يوم عاشوراء (وغيره من النوافل) من سمات أهل الصيام الأتقياء، الذين وُعدوا بدخول جنات النعيم، وبالمغفرة والأجر العظيم:

فقد قال تعالى: " إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والذاكرات أعدد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما" (الأحزاب: ٣٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "...ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان" (متفق عليه)

(١٣) صيام يوم عاشوراء جنة، فهل تعي ذلك الأمة؟ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: " كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة... الحديث" (متفق عليه)

(١٤) خلوفُ فم الصائم (يوم عاشوراء) أطيب من ريح المسك عند الله، وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ما يرويه عن ربه ومولاه: "...والذي نفسُ محمدٍ بيده لخلوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك،..." (متفق عليه)

(١٥،١٦) للصائم (يوم عاشوراء) فرحتان، كما قال نبينا العدنان صلى الله عليه وسلم: "...للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه" (متفق عليه)

(١٧) من صام عاشوراء كان كمن صام عشرة أيام (ثلث الشهر) كما قال عليه الصلاة والسلام: "من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الدهر كله" (صحيح: صحيح الجامع: ٦٣٢٤) لأن الحسنه بعشر أمثالها.

(١٨) صوم يوم عاشوراء يشفع لصاحبه يوم الدين، كما قال نبينا الأمين ﷺ: "الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يوم القيامة، يقولُ الصيامُ: أى رب منعتهُ الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان" (صحيح: صحيح الجامع: ٣٨٨٢)

(١٩) صائم يوم عاشوراء يباعدُ اللهُ وجهه سبعين خريفاً عن النار، كما صح عن النبي المختار ﷺ: "ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً" (متفق عليه)

(٢٠) صائم يوم عاشوراء تباعد منه جهنم مسيرة مائة عام، كما قال عليه الصلاة والسلام: "من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام" (حسن: صحيح الجامع: ٦٣٣٠-٢١٣٧)

(٢١) صائم يوم عاشوراء يجعلُ اللهُ بينه وبين النار خندقاً كما بين الأرضِ والسماء، كما قال سيد الأنبياء ﷺ: "مَنْ صام يوماً في سبيلِ الله جعل اللهُ بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض" (صحيح: الصحيحة: ٥٦٣)

(٢٢) مَنْ خُتِمَ له بصوم يوم عاشوراء دخل الجنة، كما قال سيد الأمة: "...وَمَنْ صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتِمَ له به دخل الجنة... الحديث" (صحيح الترغيب: ٩٧٦)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل
وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم
وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من
أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيتم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم
وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع
الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا،
واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى
بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وأخيراً

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجر والحسنات فتذكر
قول سيد البريات : ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))

[مسلم]

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو
موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت
الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها
عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها
إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه
وعد سيد البرية : ((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما
سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع)) [صحيح الجامع :

[٦٧٦٤]

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الرحمن

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى

مصر - المنصورة

Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com